ابو حاتم هذا حديث موضوع انتهى وذلك لان فيه جعفر بن محمد بن فضل
وهو الدقاق قال الذهبي كذبه الدارقطني ومحمد بن سليمان بن داود فقال
ابو حاتم منكر الحديث وجنادة ضعفه ابو زرعة
من خلقه الله لواحدة من المنزلتين وفقه الله لعملها فمن خلقه الله
للسعادة اقدره على اعمالها حتى تكون الطاعة ايسر الامور عليه فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن خلقه للشقاوة منعه
الالطاف حتى تكون الطاعة اعسر شيء عليه واشده ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا **ت عن عمران** رمز لحسنه
من دخل البيت اي الكعبة المعظمة **دخل في حسنة وخرج من سيئة
مغفورا له** ترغيب عظيم في دخول الكعبة قال العراقي وندبه متفق
عليه لكن محله ما لم يوذ او يتاذى بنحو زحمة قال الشافعي واستحب
دخول البيت ان كان لا يوذي احدا بدخوله **طب هب عن ابن عباس**
قال الهيثمي تفرد به عبد الله بن المومل وهو ضعيف وقال المحب
الطبري هو حسن غريب وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله
ابن المومل وفيه ضعف ووثقه ابن سعد
من دخل الحمام بغير ميزر ساتر لعورته عن العيون **لعنه الملكان** اي
حيث يترزر فيه ان كشف العورة او بعضها بحضرة من لا يحل له النظر اليها
حرام فان كان بحضرة من يحل له النظر اليها او كان خاليا وكشفها لحاجة
جاز **الشيرازي عن انس** بن مالك
من دخلت عينه اي نظر بعينه الى من في الدار من اهلها وهو
بالباب **قبل ان يستانس ويسلم فلا اذن له** اي فلا ينبغي لرب الدار
ان ياذن له **وقد عصى ربه** ومن ثم جاز لرب الدار ان يرميه وان انفقات
عينه **طب** من حديث اسحاق بن يحيى **عن عبادة** بن الصامت قال
الهيثمي واسحاق لم يدرك عبادة وبقية رجاله ثقات
من دعى الى هدى اي الى ما يهتدى به من العمل الصالح ونكر ليشيع
فيتناول الحقير كاماطة الاذى عن الطريق **كان له من الاجر مثل
اجور من تبعه** هبه ابتدعه او سبق اليه لان اتباعهم له عن فعله الذي
هو من سنن المرسلين **لا ينقص ذلك** الاشارة الى مصدر كان **من
اجورهم شيا** دفع ما يتوهم ان اجر الداعي فكما يترتب الثواب والعقاب على
ما يباشره ويزاوله يترتب كل منهما على ما هو سبب فعله كالارشاد اليه والحث
عليه قال البيضاوي افعال العباد وان كانت غير موجبة ولا مقتضية

للثواب

للثواب والعقاب بذاتها لكنه تعالى اجرى عادته بربط الثواب والعقاب بها
ارتباط المسببات بالاسباب وفعل ما له تاثير في صدوره بوجه ولما
كانت الجهة التي بها استوجب الجزاء غير الجهة التي استوجب بها المباشر
لم ينقص من اجره شيا وكذا يقال فيما ياتي الى هنا كلام القاضي وقال
الطيبي الهدى اما الدلالة الموصلة للبغية او مطلق الارشاد وهو
في الحديث ما يهتدى به من الاعمال وهو بحسب التنكير مطلق شايع في
جنس ما يقال له هدى يطلق على ما قل وكثر والحقير والعظيم فاعظمه هدى
من دعى الى الله وعمل صالحا وادناه هدى من دعا الى اماطة الاذى وبهذا
عظم شان الفقيه الداعي المنذر حتى فضل واحد منهم على الف عابد ولان نفعه
يعم الاشخاص والاعصار الى يوم الدين **ومن دعى الى ضلالة** ابتدعها او
سبق اليها **كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه** لتولده عن فعله الذي
هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد
منه كما يعاقب السكران على جنايته حال سكره واذا كان السبب
محظورا لم يكن السكران معذورا فالله يعاقب على الاسباب المحرمة وما تولد
منها ولهذا كان على قابيل القاتل لاخيه كفل من ذنب كل قاتل ومرات ذا
لا يعارض خبر اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث لانه ديه بتلك
الثلاث على ما في معناها من كل ما يدوم النفع به للغير **لا ينقص ذلك
من اثامهم شيا** ضمير الجمع في اجورهم واثامهم يعود لمن باعتبار المعنى
فان قيل اذا دعا واحد جمعا الى ضلالة فاتبعوه لزم كون السيئة
واحدة وهي الدعوة مع ان هنا اثاما كثيرا قلنا تلك الدعوة في المعنى
متعددة لان دعوى الجمع دفعة دعوة لكل من اجابها فان قيل كيف التوبة
مما تتولد وليس من فعله والمرء انما يتوب عما فعله اختيارا قلنا يحصل
للنبي صلعم زيادة على ما للعمل الاجر الخاص من الاعمال والمعارف والاحوال
التي لا تنال لجميع الامة الى عرف نشرها ولا يبلغون معاشر عشرها فجميع
حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة في صحايف نبينا زيادة على ماله من الاجر
مع مضاعفة لا يحصيها الا الله لان كل مهتد وعامل الى يوم القيامة يحصل
له اجر ويتجدد لشيخه في الهداية مثل ذلك الاجر ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ
الثالث اربعة وللرابع ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعدد الاجور
الحاصلة بعده الى النبي وبذلك يعرف تفضيل السلف على الخلف فاذا فرضت
المراتب عشرة بعد النبي كان للنبي من الاجر الف واربعة وعشرون فاذا
اهتدى بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي الفين وثمانية واربعين وهكذا